



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الفنون
قسم التربية الفنية

عنوان البحث

الام تمثلاتها في الرسم العراقي

بحث مقدم من قبل الطالبة سحر فاضل عبد الشهيد
هادي النقيب الى مجلس كلية الفنون الجميلة قسم
التربية الفنية وهو من متطلبات نيل شهادة
البكالوريوس

المشرف

ا.م.د عبد الحمزة عبد الامير

٥١٤٣٩

٢٠١٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

{ ووصينا الانسان بوالديه احسانا وان جاهداك لتشرك بي ما
ما ليس لك به علم فلا تطعهما إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم
تعملون }

سورة العنكبوت {٨}

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

{ قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون }

صدق الله العلي العظيم

الى من بلغ الرساله وادى الامانة ... ونصح الأمة ... الى نبي الرحمة ونور العالمين

(سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم)

الى من كلله الله بالهيبة والوقار ... الى من علمني العطاء بدون انتظار ... الى من

احمل اسمه بكل افتخار ... ارجو من الله ان يمد عمر والداي ليرو ثمار جهدي قد

حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتهم نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد

والى الابد .

شكر و عرفان

كن عالما ... فإن لم تستطع فكن متعلما ... فإن لم تستطع فأحب العلماء
فإن لم تستطع فلا تبغضهم .

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكلفت بإنجاز هذا البحث بحمد الله
عز وجل . كما لا يسعني الا ان اخص بأسمي عبارات الشكر
والتقدير للدكتور لؤي داوود ارحيم الذي قدم لي الكثير
من النصح والمساعدة والجهد طيلة انجاز هذا البحث وايضا
اشكر كل من الاستاذ حليم هاتف والاستاذ جمانه محمد الذين مدو يد
العون لي لأنجاز بحثي كما اتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الى الدكتور عبد
الحمزه

والشكر والتقدير الى الذين كانوا عوناً لي في بحثي هذا ونورا يضيئ
الظلمة التي كانت تقف احيانا في طريقي الى والداي الذين زرعا
لي التفاؤل وقدموا لي المساعدة ووقفوا بجانبني طيلة رحلة انجاز
هذا البحث فلهم كل الشكر والتقدير.

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ ب ت-ث ح	الاهداء شكر و عرفان ثبت المحتويات ملخص البحث
٤-٢	الفصل الأول - الأطار المنهجي
٢ ٢ ٢ ٣ ٣ ٤	مشكلة البحث هدف البحث اهمية البحث والحاجة الية حدود البحث منهج البحث تحديد المصطلحات
١١-٦	الفصل الثاني- الاطار النظري
٨-٧ ٩ ١٠ ١١	المبحث الاول- المرأة عبر رؤية تاريخية المبحث الثاني- الأم ودورها في المجتمع المبحث الثالث- ماهية الرسم العراقي الدراسات السابقة

ت

١٥-١٢	الفصل الثالث-اجراءات البحث
١٢	١-اجراءات البحث
١٣	٢-مجتمع البحث
١٤	٣-عينة البحث
١٥	٤-مبررات اختيار العينة القصدية
١٥	٥-طريقة التحليل
١٥	٦-اداة التحليل
١٥	٧-منهج البحث
١٩	الفصل الرابع-نتائج البحث ومناقشتها
٢٤-٢٠	نتائج البحث ومناقشتها
٢١	الفصل الخامس-
٢٢	-الاستنتاجات
٢٣	-التوصيات
٢٣	-المقترحات
٢٤	-المصادر

ملخص البحث

بطبيعة الرسم العراقي وخضوعه لمؤثرات اوربية من جهة وارثه الحضاري من جهة اخرى تجعل عملية البحث والتنقيب عن طريقة طرح المواضيع وانتقائها مهمة تستحق الدراسة وفي بحثنا الموسوم (الام وتمثلاتها في الرسم العراقي للفترة من ٥٠ الى ٨٦) تسعى الباحثة للكشف عن تلك التمثلات من خلال منهج تحليلي وصفي لغرض تحقيق غاية البحث .

ففي الفصل الاول قامت الباحثة بتحديد مشكلة البحث واهميتها والمنهج المتبع وتحديد مفهوم الام وتمثلاتها بما يتوافق والرسم العراقي لتحقيق غاية البحث .

ومن خلال الفصل الثاني وفي المبحث الاول تم التطرق لموضوع المرأة عبر رؤية تاريخية لتحديد مكانتها واثرها في المجتمع وفي المبحث الثاني تم دراسة موضوع الام ودورها في المجتمع اما في المبحث الثالث فقد قامت الباحثة بدراسة ماهية الرسم العراقي المعاصر لغرض تحديد سمات الخواص الرسم العراقي لما لها من دور فاعل في تحديد بيئة البحث .

وفي الفصل الثالث قامت الباحثة بالتحليل من خلال (٣ عينات) لثلاث فنانيين لهم دور فاعل في الحركة التشكيلية العراقية وفق مميزات محددة وفق منهج وصفي تحليلي للشكل والمضمون .

وفي الفصل الرابع تم عرض النتائج ومناقشتها .

وكان الفصل الخامس متضمن عرض للأستنتاجات والتوصيات والمقترحات ومن ثم المصادر .

ح

الفصل الاول

- ١- مشكلة البحث
- ٢- اهمية البحث والحاجة اليه
- ٣- هدف البحث
- ٤- حدود البحث
- ٥- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث

برغم ان لكل مجتمع ثقافة خاصة وتركيبية تميزه عن المجتمعات الاخرى ولكن هنالك مشتركات ترتبط بها المجتمعات ومنها موضوعة الام حيث انها في كل بناء اسري او اجتماعي هي مرتكز اساسي وهي التي تحدد صيغة وهوية الاسرة التي تظهر بها والتي تغنى بها الشعراء والفنانين وكان للأمم في الفن وجود فاعل كصورة سامية تراها تتجسد في كل تاريخ الفني للبشرية ومن هنا تحاول الباحثة التركيز على موضوعة الام ودراستها لما لها من اثر في تركيبية اللوحة التشكيلية العراقية وظهورها بعدة اعمال فنية تتطلب دراستها ومعرفة الاسس التي ادت الى ظهورها وطريقة ظهورها في العمل الفني لنا فأنا مشكلة البحث جلية وواضحة في هذا البحث الحالي .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة ماهية الام كمفردة تظهر في الرسم العراقي المعاصر وفهم طريقة تمثلها في اللوحة التشكيلية العراقية وفق معايير اجتماعية وفنية .

أهمية البحث والحاجة اليه

تتبع اهمية البحث الحالي من الحاجة لدراسة مفاهيم الرسم العراقي المعاصر والجوانب الفنية والجمالية وطريقة توظيف المفردات والتي من خلال تفاعلها تتحقق رؤية الفنان والتي تسهم بدورها في فهم الرسم العراقي المعاصر بمجمله ودراسة موضوع البحث الحالي توفر جانب مهم من فهم القيمة الابداعية والفنية للرسم العراقي المعاصر

حدود البحث

تتمثل حدود البحث الحالي من مرحلة الخمسينات وهي مرحلة تبلور الافكار وبداية النضج الفني للحركة التشكيلية العراقية لغاية مرحلة الثمانينات.

حدود زمانية – من ٥٠ الى ٨٦

حدود مكانية – العراق

حدود موضوعية – الام وتمثلاتها في الرسم العراقي

منهج البحث

تعتمد الباحثة منهج وصفي تحليلي بأختيار عينات قصدية من اعمال الفنانين العراقيين وفق مراحل تطور الرسم العراقي لرصد المتغيرات التي ممكن ان تؤثر على سير البحث وفق حدود البحث

تحديد مصطلحات

الام لغة – الاصل والاساس من الجذر والمنبع والمثبت والمنشأ (١) وعبرة (لغة الام) يراد بها اللغة الاصلية فلم يقولوا لغة الاب لأفتقار هذه العبارة الى الدقة اذ الاصله الحقيقة انما تسري الى الطفل من خلال امه .

الام اصطلاحاً – ان لفظ الام يطلق على كل امرأة منه بوجه عام كما يطلق في بعض لغات الغربيين اسم (الام الكبيرة) على تسمية العرب مثل الجدة او في اللغة الفرنسية يسمونها (الام الجميلة) (٢) .

ام هي (الامهة) اصل قولهم ام والجمع امهات (آمات)(٣)

التعريف الاجرائي(للأم)

هي الشخصية الفنية التي تحمل قيما تربوية من خلال ابعادها الثلاثة اجتماعية وطبيعية ونفسية والعقلية تحاول غرسها في نفوس المشاهدين او المتذوقين من الفنانين او غير الفنانين اي عامة الناس من خلال العمل الفني اي اللوحة .

اولا – الدقاق ، عمر ، الام في عيدها ، مقالة في مجلة العرب ، العدد ٢٨٠ – ٩٨٢ ، ص ٥٢ .

ثانيا – المصدر نفسه ، ص ٥٢ .

ثالثا – الشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي ، مختار الصحاح ، غنى بترتيبه السيد محمود خاطر ، ص ٢٧ .

تمثلات - معنى كلمة تمثل

- أ- في الفلسفة العامة - تحول ينطلق من المختلف الى المماثل من
ب- الآخر الى الذات يتعارض مع تباين .
ت- في علم النفس - فعل الروح الذي يؤكد(خطأ او صواب)
تماثلا وثيقا الى هذا الحد او ذاك بين اشياء متباينة عددا .
ث- في علم التربية - فعل تمثل ما يعلم - بمعنى مقارب للمعنى
الوضائفي (الفيزيولوجي) وهذا كان قد استخلص منه من باب
الاستعارة
ج- والمجاز ، حصيلة هذا الفعل
بمعنى عام - يتعارض هذا المعنى مع الابداع من جهة ومع الذاكرة
المحض من جهة ثانية كما قال الاكوييني - هو تشابه جزئي وصورى
فالمخلوقات تشبه الخالق نسبيا الخالق الذي لا يشبهه ولا يمكن ان يشبهه

لالاند الموسوعة الفلسفية ، اندريه لالاند ، منشورات عويدات ، بيروت ،
ط ١ ، ١٩٩٦ ص ١٠١ .

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول – المرأة رؤية عبر رؤية تاريخية

المبحث الثاني – الام ودورها في المجتمع

المبحث الثالث – ماهية الرسم العراقي

الدراسات السابقة

المبحث الاول – المرأة عبر رؤية تاريخية

المرأة طابع مميز كونها تمثل نصف المجتمع وتتخذ عدة صور ومعاني من خلال وجودها في البناء الاجتماعي منذ البدايات الاولى للإنسان كانت المرأة تمثل نصف الوجود الانساني وهي سبب ديمومته واستمراره وفقا لتركيبتها الفسيولوجية اتخذت خصوصية خاصة حيث كانت منذ البدء هي المسؤلة عن تنشئة الابناء وادارة شؤون المنزل وكانت كذلك لها خصوصية مقدسة تمثلت في كل المعتقدات والديانات القديمة فترى في الحضارة الرافدينية كانت الهة الخصب تمثل في صورة المرأة وكذلك كانت هنالك ازمنة المرأة هي الحاكمة والملكة والقائدة ويوجد الكثير من الامثلة من التاريخ البشري بشكل عام والبشرية بشكل خاص وهذا يدل على دورها الفاعل ولولا المرأة لما استمرت البشرية بالوجود ومع المتغيرات التي طرأت على الحياة ومتطلباتها تغير دور المرأة وحسب نمط المجتمع الذي نحيا فيه وخصوصا في مجتمعاتنا العربية حيث هنالك ضوابط اجتماعية واعراف وتقاليد والمعتقدات الدينية اثرت بشكل واضح في طريقة وجودها وآلية تفاعلها في المجتمع .

وفي مجال الشعر والفن كانت صورة المرأة تتسم بخصوصية خاصة ترتبط في صفاتها الجمالية وطريقة وصفها وكانت تسمية المرأة في الدلالة اللغوية ترى ان (امرأة تأتيث امرة وللعرب في المأة ثلاث لغات يقال هي امرأته وهي مرأته ومرته) (١) (

لذا هي في اللغة صورتها مشتقة من اسم الرجل امرة او امرأة وبالتالي فهي تمثل الجزء او النصف الثاني من تركيبية المجتمع

١- لسان العرب ،المجلد الثاني ، العلامة ابن النذور ،دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م - ص ٢٤ .

(حظيت الام بأهمية خاصة عندما بدأ التمايز الجنسي ينعكس في
تكوين الجماعة حيث كانت الام تقوم بمهام العملة والانجاب
والرضاعة واصبحت الامومة مقدسة وكان الاعتقاد سائد ان الام هي
مسؤولة عن الانجاب والقادرة على النوع والاسرة والقبيلة) (٢)

٢- الماجدي، خزعل، اديان ومعتقدات ما قبل التاريخ ، ط٢ ، عمان
، دار الشروق للنشر ، ١٩٩٧ ، ص٨٢.

المبحث الثاني

الأم ودورها في المجتمع

طبيعة الحال ان لكل مجتمع خصوصية خاصة تخضع للأعراف والتقاليد والبناء الاجتماعي ومرحلة التطور التي وصلها ذلك المجتمع ولكن هناك تطابقات واختلافات وفي التطابقات لا يختلف مجتمع عن آخر في مفهوم دور الأم فالأم هي سر ديمومة الحياة والبشر وقد اتخذت صورتها عدة اشكال وضافت الى صورتها الثانية كأم لما تتمتع به من صفات فسيولوجية وبإيلوجية واحساسية ومشاعر اتجاه ابنائها تختلف وتتمثل وخصوصية خاصة كون حب الأم هو من النوع الخالص وتلك خصوصية مميزة لها لذلك تركت هذه الخصوصية اثرها الفاعل في ابنائها وتركيبية الأم بشكل عام. والام بطبيعتها مسؤولة بناء الاسرة كبنية بسيطة لبناء المجتمع حيث ان شؤون الاسرة هي مسؤولية الام من تربية الابناء وادارة الشؤون الحياتية وبالتالي فإن التركيبة الاسرية اساسها الام .

لذا فإن الأم أصبحت جزء من شخصية الابناء بسماتها وخواصها وبالتالي أصبحت لها انعكاسات واضحة في انشطتهم وسلوكياتهم ويمكن ان تظهر في اي صفة فنية او شعرية او تبني عنها صورة ذهنية لأنها تمثل نوع من العلاقات السامية او الرابط القوي في المجتمع . ان للأم دور كبير وفعال داخل الاسرة بما تحمله من قيم ومثل عليا رفدت بها ابنائها وشجعتهم على التمسك بها وعلى الايمان وحب العمل والاحترام والتعاون الى العلم والمعرفة (والأم تجعل من الاجيال الجديدة شريحة متماسكة وقادرة على المبادرة والفعل وعلان ارائها بصراحة وجرأة تليق بالشخصية المنفتحة الواثقة الجديرة بالمشاركة وتفعيل الذات) ٢

١- مريم محمد ، ممدوح الصغير ، المرأة عبر العصور والحضارات والاديان ،

٢٠٠٤، ص٦

المبحث الثالث – ماهية الرسم العراقي

الرسم العراقي له خصوصية مميزة كونه حديث الولادة حيث ان بدايات الرسم العراقي كانت بدايات بسيطة في بدايات القرن العشرين متمثلة بعمليات تزويق لذا فأنه كان محدود التفاعل علمنا ان المجتمع في تلك الفترة ايضاً كان له وعي محدود في مجال الفن بسبب الفجوة الكبيرة لما مرت به المجتمع العراقي والعربي من حروب وانقطاع حضاري وفي فترة الثلاثينات اخذ الرسم العراقي طابعاً محدداً وتقليدياً ومؤثرات اسلامية بسيطة وفي فترة الاربعينات تأثر الرسم العراقي ببعض الفنانين الاوربيين وحصول بعض الفنانين ع فرص للدراسة ولدت نوع من النضج الفني ثم اتتنا فترة الخمسينات ليبدأ الفنانين البحث عن هوية مميزة بعد حصولهم ع بعض المهارات ومن جانب اخر ترى وجود ارث حضاري كبير ليتمثل في الفنون الاسلامية والفنون القديمة فأصبحت هنالك عملية الاستعانة من تلك التقنيات المستوردة من الفن الأوربي والأرث الحضاري الموجود ليأخذ الرسم العراقي طابعاً ليمزج بين الأثنين ليظهر اثرة في المراحل اللاحقة وهذه هي الصورة العامة لما هية الرسم العراقي بشكل عام (اذ يعد الرسم من الواجهات الحضارية والمصادر الثقافية المهمة جداً لجميع الشعوب وهو دليل على تقدم الدول وتدهورها يعد الرسم اداة اتصال فعال فضلاً عن كونه أداة مؤثرة في عملية التعليم لما يحتويه من ألية مؤثرة ومهمة في عملية انتقال أثر التعلم ألى المشاهد) ١

١- حسن، مرعي، الرسم التعليمي، الكتابة –الموضوعات –
النماذج، ط١، بيروت، دار مكتبة الهلال، ٢٠٠، ص٢٧.

الدراسات السابقة

توجد الكثير من الدراسات السابقة أو الخاصة بالرسم العراقي المعاصر ولكن لا توجد دراسة تخص مفهوم الأم وتمثلاتها او تمثيلها كمفردة فاعلة في الرسم العراقي المعاصر حسب علم الباحثة

الفصل الثالث
اجراءات البحث
اولاً- مجتمع البحث
ثانياً- عينة البحث
ثالثاً- مبررات اختيار العينة القصدية
رابعاً- منهجية البحث
خامساً- اداة التحليل

يتم في هذا الفصل تحديد الإجراءات المتمثلة في تحديد مجتمع البحث والعينة
القصدية من الرسامين العراقيين وكما يلي :

قامت الباحثة بتحديد مجتمع البحث من عام (٥٠- الى عام ٨٦) من خلال دراسة
الفنانين واثرتهم في الحركة التشكيلية عبر المصادر الفنية لتحقيق تغطية للبحث وهم
ممثلون جميع الفنانين الذين اسهموا في حركة الرسم العراقي في تلك المرحلة لذا
قامت الباحثة بتحديد المجتمع للبحث الاصيل وفق الملحق نموذج رقم (١) حيث
تمثل ب٦٦ فنانا

مجتمع البحث

نموذج رقم (١)

- ١- حسن فائق ١٦- طارق مظلوم ٣١- صديق احمد ٤٦- مديحة عمر ٦١- عبدالصاحب
الركابي
- ٢- جواد سليم ١٧- شاکر حسن آل سعيد ٣٢- نعمت محمود حکمت ٤٧- فؤاد جهاد ٦٢-
وليد الشبث
- ٣- عيسى حنا ١٨- سوزان الشیخلي ٣٣- ياسين شاکر ٤٨- عاصم عبدالامير ٦٣- محمد راضي
- ٤- عطا صبري ١٩- محمد عارف ٣٤- ليلى العطار ٤٩- محمد صبري ٦٤- حسن علوان
- ٥- خالد القصاب ٢٠- نجيب يونس ٣٥- سعاد العطار ٥٠- فاخر محمد ٦٥- حسام عبدالمحسن
- ٦- اسماعيل الشیخلي ٢١- رسول علوان ٣٦- سالم الدباغ ٥١- هاشم الطويل ٦٦- فائق حسين
- ٧- حافظ الدروبي ٢٢- فاضل عباس ٣٧- عامر العبيدي ٥٢- سامي حقي
- ٨- جميل حمودي ٢٣- سعد الكعبي ٣٨- سلمان عباس ٥٣- شوکت الربيعي
- ٩- زيد محمد صالح ٢٤- سعد الطائي ٣٩- رافع الناصري ٥٤- ضرار القدو
- ١٠- نور الراوي ٢٥- كاظم حيدر ٤٠- محمد مهر الدين ٥٥- اسماعيل فتاح الترك
- ١١- محمود صبري ٢٦- قحطان عوني ٤١- خضير الشكرجي ٥٦- ماهود احمد
- ١٢- نزار سليم ٢٧- حياة جميل حافظ ٤٢- راجحة القدسي ٥٧- اركان ديدوب
- ١٣- لوريتا سليم ٢٨- خالد الجادر ٤٣- علي طالب ٥٨- غالب ناهي
- ١٤- نزيهه سليم ٢٩- ضياء العزاوي ٤٤- نزار الهنداوي ٥٩- غازي السعودي
- ١٥ - فرج عبو ٣٠- علاء بشير ٤٥- سلمان البصري ٦٠- عزام البزاز

عينات البحث

ت	اسم الفنان	اسم اللوحة	السنة
١	جواد سليم	الطفولة والالام	١٩٥٦
٢	سعد الطائي	الخوف من المجهول	١٩٦٤
٣	اسماعيل الشبخلي	امومة وطفولة	١٩٧٣





مبررات اختيار العينة القصدية

قامت الباحثة بأختيار عينات قصدية وفق المبررات الاتية:-

- ١- دور الفنان في حركة الرسم العراقي
- ٢- الحصول على تنوع في العينات
- ٣- اختيار فنان عن كل فترة زمنية متمثلة بعقد من الزمن لغرض تغطية زمن البحث
- ٤- اختيار عمل واحد لكل فنان يمثل اسلوبه وطريقته .

لذا شملت العينة القصدية ثلاثة اعمال لثلاثة فنانين

طريقة التحليل

تعتمد الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق غاية البحث

اداة التحليل

ان اداة البحث التي ستعتمدها الباحثة هي تحليل الشكل والمضمون

منهج البحث

تعتمد الباحثة منهج وصفي تحليلي بأختيار عينات قصدية من اعمال الفنانين العراقيين وفق مراحل تطور الرسم العراقي لرصد المتغيرات التي ممكن ان تؤثر على سير البحث وفق حدود البحث

في هذا العمل نرى امرأة وقد احتلت بشكلها مساحة اللوحة بالكامل وهي جالسة على كرسي وتحتضن طفلها حيث استقر رأس الطفل على يدها اليسرى ليصبح رأس الطفل مركز اللوحة وقد وضعت يدها اليمنى على شعره واتجهت ببصرها بعيدا عن الطفل بنظرة تأمل وتفكير يشوبها الحزن واتخذت اللون الازرق الشاحب واعتمد الفنان اختزالات في الشكل حيث نرى وجه المرأة اعتمد على مساحة ضوئية وضلية جادة مع شعر الرأس الملفوف الى الخلف ورداء بسيط باللون الازرق الباهت وخلفية رمادية اسهمت في طغيان اللون الرمادي وامتزجه مع جسد المرأة وردائها وشعر الطفل اتسم بالحيرة والحيوية اكثر من باقي اجزاء العمل ولذلك تميز لونين عن باقي اجزاء العمل وتراه تأثيرات الفن الاوربي واضحة في هذا العمل وخصوصا تأثيرات الفنان بيكاسو واللوانه المستخدمة وكما هو معروف عن هذا الفنان جواد سليم فإنه لا يستعمل هذا الاسلوب في الرسم في غالبية اعماله كونه يلجأ الى التوظيف في التراث التاريخي المحلي في اعماله وبالتالي فإن العمل اتخذ اسلوبا مؤثرا بالفن الاوربي بشكل كامل وعندما نتطلع الى العمل بشكل كلي نراه يصور عالم الطفولة والتي تمثل حياة جديدة والامل وسط العالم المحيط به والذي قبله الفنان باللون الرمادي دلالة على الشحوب والمستقبل الغامض والتي اكدت عليه نظرة المرأة بعيدا عن وجه الطفل نظرة تأملية تشوبها الحيرة وعدم الثقة بالمستقبل واحتضانها بطفلها بطريقة تنم عن امومة تسعى من خلالها الى عزل الطفل عن هذا العالم الشاحب لتؤكد لنا سعي الام للمحافظة على هذا الامل المتمثل بوليدها برغم اندماجها شكلا ولونا مع العالم الشاحب المحيط بها لتؤكد لنا فناء ذاتها والتضحية بنفسها مقابل المحافظة على طفلها وكل ذلك عبر عنه الفنان بطريقة رمزية من خلال حركات المرأة والالوان التي تمثلت بها

شكل رقم (١)

في هذا العمل نرى امرأة تجلس في جهة اليسار من العمل وقد احتضنت صغيرها بعبائتها مرتكزا في هذه اللوحة وامامها شجرة طعى عليها اللون الاحمر بظلال قاتمة وفروع يابسة وفي اعلى الشجرة من الجهة اليمنى هناك حمامتان صور لأشكال شبحية مع الافق في اعلى الافق لخلفية حمراء خفيفة وقد احتدم المشهد بضربات لونية زرقاء وصفراء وسمائية لتشكل شكلا دائريا وحاط بزرقه قاتمة لينحصر المشهد في تلك المفردات وعند النظر للمرأة وهي تحتضن طفلها تتمثل لنا صورتها تتم عن الخوف على طفلها لتعبر عن امومة وحب وحرص على طفلها من نمط الظروف التي تحيطها والتي مثلها الفنان برمزية عالية من خلال شجرة ملتهبة باللون الاحمر ويابسة والتي تدل على موتها واختفاء معالم الحياة فيها وهذا المثل نمط الخوف الذي تملك المرأة لغرض المحافظة على حياة طفلها كما ان الطيور في اعلى اللوحة وجدت في المنطقة الغامقة خارج المنطقة الطوئية التي توضح لنا صورة المرأة كرمز للأمل تتكون بعيدة المنال عن تلك المرأة او تتمثل بعد الامل عنها وعن وليدها وفي الصورة الشبحية للأشخاص الذين ظهروا بشكل ابيض فوق الافق اعلى المرأة لتمثل ما فقدته المرأة من اسرتها التي كانت تعينها حيث اصبحت هذه المرأة بمواجهة معترك الحياة بظروفها المستقبلية من حروب وظروف اجتماعية نثرية قاسية وعوز من جهة وحرصها على حياة وليدها وعلى حياتها من جهة اخرى والذي يمثل امل للحياة واستمراريتها لتصبح رمزا للموت والطفل رمزا للحياة وهنا دور الام هو المبرر الوحيد الذي يضمن استمرارية حياة الطفل والامل الوحيد لأستمرارية الحياة

شكل رقم (٢)

في هذا العمل قام الفنان اسماعيل الشبخلي باتباع اسلوب توظيف خلفية اللوحة بطريقة تحبس الملامح التراثية الشرقية من خلال الاقواس والشبابيك تمثل بيئة عراقية بطبيعة معزلة فأتخذ الجانب الايمن من اللوحة شباك بلون سمائي تظهر من خلاله ملامح الاشجار والخلفية ويستقر امام الشباك شيف رقي على مستطيل احمر وللأسفل منه مربعات واشكال تراثية وتقف الى اليمين من هذا المشهد تمام الشباك امرأة بحمارها واتخذ وجهها شكلا بيضويا وجسمها شكلا اسطوانيا متمثلا بعبائة تظهر من خلالها ثوبها الاصفر وملامح جسدها وهي تحمل طفل يرتدي ثوب ازرق وعلى يمينها ملامح واشكال هندسية تمثل جزء من اللوحة والى اليسار من الشباك تقف امرأتان احدهما ترتدي ثوبا ازرق وتحمل بيدها سلة وعلى يسارها امرأة بنفس التفاصيل ترتدي ثوب بلون برتقالي وفي الوسط طفلة ترتدي ثوبا احمر وللخلف منهما جدار بلون اخضر بمعالم واقواس توشي بشكلها الشرقي وعلى يسارهن ايضا ملامح وتفاصيل بأشكال سخرافية توشي بخصوصية المكان والنساء الثلاثة توشي بأشكالهن بالخروج للتسوق والمرأة التي تحمل الطفل يشكل هذا المشهد بمجمله موضوعا لحياة المرأة الشرقية المقيدة والمرأة العراقية بشكل خاص تلك الحياة المرتبطة بالاعراف والتقاليد متمثلة بنمط الامومة التي تظهر وفق معايير ذلك المجتمع .

شكل رقم (٣)

نتائج البحث ومناقشتها

١- ان فكرة الامومة في الرسم العراقي المعاصر تخضع لخواص وبيئة المجتمع التي يقوم الفنان لتوظيفها وفق معايير واعراف تلك البيئة لتظهر لنا بشكل عمل فني متكامل يخضع لأسلوب الفنان وخصوصيته من جهة وفكرة الامومة وتمثلاتها في العمل من جهة اخرى .

٢- ان موضوع الامومة هو موضوع عام ممكن ان يظهر في كل مجتمع بسماوات عامة لا تختلف عن المجتمع الاخر ولكن لكل مجتمع خواص تميزه عن المجتمع الاخر ، وبالتالي فأن تمثيلات الامومة في الرسم العراقي اتخذت طابعا مميزا متمثلا بطريقة الطرح التي حاول الفنان من خلالها فتح خصوصية خاصة للموضوع تبعده عن التقليد للفن الاوربي من خلال توظيف المفردة والبيئة الانشائية كنظام تكويني تراه في اعمال الفنانين لذا فأن الرسم العراقي تميز بتلك الخصوصية بطرح هذا الموضوع

٣- توظيف الام كمفردة رئيسية في العمل الفني بشكل تصبح باقي المفردات ثانوية من سمات الرسم العراقي المعاصر والتي هي متأثرة بأصول الفن الرافديني القديم لذا فأن الفنان يحاول ان يحقق تلك السمة وان ظهرت لديه بوادر التأثير الاوربية في عمله .

الاستنتاجات

التوصيات

مقترحات

المصادر

الأستنتاجات

١. تستنتج الباحثة ان موضوعة الأمموة قائمة في وعي الفنان والمتلقي لذا فأن عملية الطرح لها في اللوحة التشكيلية تكون سهلة التداول مقروءة من قبل المتلقي بشكل جيد .

٢. توظيف الفنان لخواص الرسم المتأثرة بالموروث الحضاري ليسهم في فتح العمل الفني جماليه وخصوصيه تحقق غاية العمل في موضوع الأمموة لما تحمله من خواص تتوافق مع وعي المتلقي .

١- زيادة الاهتمام بالفنون التشكيلية والتي تؤكد على شخصية الام بأعتبارها من الشخصيات ذات التأثير الايجابيين في نفوس المتلقين

٢- تأكيد الفنانين على ضرورة رقد اللوحات الفنية لشخصية الام بدور رئيسي تجري على لسانها قيم تربوية واخلاقية تمثل سلوك المجتمع العربي الاسلامي

٣- اهتمام التربويين والمختصين بشخصية الام وايلائها عناية كبيرة وبشكل مكثف ليتم من خلالها نشر الوعي والثقافة والقيم النبيلة

المقترحات

١- دراسة مقارنة بين القيم التربوية التي تحملها شخصية الام في الفنون العربية والاجنبية او الاوربية

٢- اجراء بحوث ودراسات في تحليل شخصية الام على الصعيد النفسي والثقافي

- ١- القرآن الكريم
- ٢- الدقاق ، عمر الدقاق (١٩٩٣) :- الام في عيدها ، ط ٢٨٠ - ٩٨٢ ، مقالة في مجلة العرب ، ص ٥٢ .
- ٣- الرازي ، الشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، ص ٢٧ .
- ٤- الماجدي ، خزعل الماجدي (١٩٩٧) :- اديان ومعتقدات ما قبل التاريخ ، ط ٢ ، دار الشروق للنشر ، عمان ، ٨٢ .
- ٥- لالاند ، اندريه لالاند (١٩٩٦) :- لالاند الموسوعة الفلسفية ، ط ١ ، منشورات عويدات ، بيروت ، ص ١٠١ .
- ٦- مرعي ، حسن مرعي (٢٠٠٠) :- الرسم التعليمي ، ط ١ ، الكتابة والموضوعات والنماذج ، بيروت ، ص ٢٧ .
- ٧- محمد ، مريم محمد (٢٠٠٤) :- المرأة عبر العصور والحضارات والاديان ، ص ٦ .
- ٨- منظور ، ابن منظور (٢٠٠٣) :- لسان العرب ، ط ١ ، دار الحديث ، القاهرة ، ص ٢٤ .